Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تضاءلت مصيبة الأرانب فى عين حياة، بالنظر إلى الطّامة الكبرى التى تواجهها فى هذه اللحظات، وبدت مشكلة علاقة سامية بالرجل الكبير ومشكلة ماسورة المياه من الصغائر بالنسبة إليها. ارتدت فستان الطوارئ الكحلى على عجل، وهو الفستان الذى تحتفظ به خصيصاً ليلائم مناسبات العزاء فى المآتم، وزيارات المرضى، والمباركة بالنجاح، وعمل الواجب مع الأقارب والأصحاب فى الأفراح، ثم إنها اصطحبت البنتين فى رحلة بحث عن الرجل المفقود.

توجهت حياة لأقسام البوليس، واستقبالات الطوارئ بالمستشفيات العامة، وسألت كل المعارف والأقارب، وحتى نهاية الليل لم تكن هناك نتيجة مجدية من البحث، الذى انضم إلى فريق القائمين به ابن عم أسامة بعد انتهاء عمله كموظف خزينة فى أحد الملاهى الليلية.

أعلنت حياة أنها ستنتحر... ستموّت روحها... ستشعل النار فى جسدها إذا لم يعد أسامة. تمنّت أن يعود إليها بأى شكل، وبأية حال، حتى لو عاد أعمى، أو مشلولاً، أو مجروحاً، أو مصاباً بعاهة لو كان قد تعرض لحادث ما، المهم أن يبقى على قيد الحياة.

مضى أسبوع كامل، وأسامة مختفٍ كأنه فصّ ملح وذاب. استدعى البوليس حياة والبنتين وزملاءه فى وزارة الصحة لاستجوابهم، فمن المحتمل أن يكون سبب غيابه جنائياً، ولكن كل الأطراف المستجوبة أفادت أن أسامة كان شخصاً مهذباً مسالماً، فى حَالِهِ دائماً، لم يناقش أو يجادل فى أىّ أمرٍ من الأمور، وهو - وفقاً لأقوال مديره العام الأستاذ فهمى عبد العال - "مطيع جداً، وينفّذ ما يُطلب منه بهدوء، وبدون مشاكل، وكان آخر من يقف فى طابور الجمعية التعاونية للعاملين فى الوزارة ليصرف مستحقّاته من السكر